

<u> প্রাচি প্রাচি প্রাচি প্রাচি প্রাচি প্রাচি </u>

سميتم رسالة إلى الولدان من فارس أهل الميدان

لمؤلم

أعلم أهل زمانه ، وفريد عصره واوانه، عالم الاعلام ، وشيخ الاسلام ابي على

سيدي الحاج الاحسن بن محمد بن أبي جامة السوسى البعثيلي البيضاوي رفته عفر الله له ورفته لما يحبه ويرضاء أمين

الطبعة الاولى في متم ومضان عام ١٣٥٧ هجرية * حقوق الطبم محفوظة للدؤلف رعاء الله *

المطينة العربية برحبة الزم القديمة أمر \$6 بالباب الكبير (الدار البينساء)



وصلی الله علی سبدنا محمد وعلی آله و صحبه و سلم تسلیب ا

الحمد لله الذي امنن باستيطان دار الحتم والكتسم ؛ وامتن علينا بارتضاع الاسلام من الاصول والقرءان بالغهم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى . آله ؛ ورضي الله عن ملو كنا الاشراف القائمين بسنن أصحاب المرسول و اله (اما بعد) فإنبي سنح لى سانح خبر بنبيين ما يجب على الامة من النزي يزيّي الشلف الصالح وترك حلق المالر جال التي هي زينة لكل رجل مسالح . شبحن من زين الرجال بأللحي ؛ وزين النشاء بالذوائب و كَنَبْنهُ لنفسي ولّاولادي ولمن اخذ عني يمن يتبعني ويتبع وثموزي وإلى كلّ من رضي بالحق وان اخذ عن المجمي مثلي فإن المطلوب هو المسائل لا النفصح بغنون الاشعار فالله يقيّض من يسل به ويقبله

سميتم رسالة الى الولدان

من فارس اهل الميدان

فالله يتقبلها نصيحة الى طلب الحيرات ؛ وينفع بهامن استبق الى الحيرات

حى باب كى⊸

في زى المسلمين هقال البخاري رضي الله عنه

حى باب كى~

إعفاء اللحبي عفوا كثروا وكثرت اموالهم . حديني محدا خبرنا تبيدة أخيرنا عبيد الله ابن عمر رضي الله اخيرنا عبيد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب وأعفوا الله عن المسطلاني أي اتركوها من غبر حلق ولانتف ولاقص الكتبر منها عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري انهكوا الشورب بالغواف قصاء وإعفاء اللحي بهمزة قطع ترفير اللحية وتكبيرها فترك التعريض للحية يستلزم تكبيرها ولفظ مسلم أخفوا الشوارب وأعفوا اللحي المحيا فال ابن حجر وذهب الاكثر الى انه بمعنى وفروا او كشروا وهو السواب رداً به ما نقله ابن سير عن بعضهم أنه حمل أعفوا على خذوا ما شذ منها طولا وعرضا اصلاحا لها مستشهدا بقول زهبر

على ءاثار من ذهب العفاء هـ

قال ابن دقيق البيد أحدا نهم من الامر في قوله اعفوا اللحي تحوير معالجتها بما يغزرها كإيفمله بعض الناس والصارف عنه قوله وإحفوا الشوارب اه، قال الامام البخاري حدثنا محد ابن منهال حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا عمر ابن محمد ابن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ه قال (خالفوا المشركين ووفروا الليحي وأحفوا الشوارب) وكان ابن عمر اذا حج واعتمر قَبِض على لِحبِنه فا فضل أخذ. القصطلاني المجوس كما صرح به عند مسلم من حديث أ في مريرة وفروا اتركوها موفرة واللحي بكسر الام وتضم جم لحية بالكسر فقط اسم لما ينبت على العارضين والذقن واحفوا الشواوب، استقصوا قصها ابن حجر وفروا بتشديدالفاء من التوفير ومو الابقاء اي اتركوها وافرة وفي رواية عبيد الله ابن عمر عن نافع أعفوا وني حديث ابي هربرة عند مسلم أرجئوا وضبضت بـالجيم والهمزة أي اخروها وبالحَّاء المجمة بلا همز اي اطيلوها وله في رواية اخرى اوفوا أي اتركرها رافية ٥ تـال التروى وكل هذه الروايات بمنى واحد وإيما قصد عبد الله ابن عمر أن يجمع في النسك بين حلق رأمه وببن تقصير لحيته فيتاب ثواب المحلقين والمقصرين لحمل وقرواعلى غير النسك؛ ابن حجر الظاهرأنه بلحمله على حالة لاتشوء بصاحبها بإقراط طول شمر اللحية او عرضه هقال الطبري حل البعش وفروا على اصله فلم يجوزوا التمرض للحية مطلقا طولا وعرضاه وقال توم

إذا زاد على القبضة يوخذ الزائد[فلت] وهو الراجع عند المالكية لغمل عبد الله ابن عمر ذالك وفعله عمر بغير. واخرج ابر دارورد من حديث جابر بمندحسن قال كنا نعني السبال جم سبلة بفتحتين وهي ماطال من شعر اللحية نتركها وافرة وانما يقصرونها في النسك واسند الطبري مقدار ما يوخذ من اللحية على ما زاد على الكف وياخذ الحسن البصري من طولها وعرضها ما لم يفحش وعن عطاء نحولا قال وحمل هولا. النهبي على منع مــا كانت الاعــاجم تفعله من قصها وتخفيفها وكرلا ءاخرون النعرض الالحج اوعمرة واختارقول عطاء وقال ان الرجل لو ترك لحيته لايتعرض لهاحتي الحش طولها وعرضها لمرض نفسه لمن يستخر به واختدل بحديث عمر ابن معيب من ابيه عن جد. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من لحيتهمي عرضها وطولها وهذا اخرجه الترمذي ونقل عن البخياري لا املم له حديثًا منكراً الاهذا يعني عمر ابن هارون ﴿ وَقَالَمُ عَبَاضَ يَكُو ۗ حلق اللحية وعسها وتخذيفها واسا الاخذ من مرشيا وطوشا اذا طالت فحسن بل تكره الشهرة في تعظيمها كا يكرة في نقصيرها وتعقبه النووي بأنه خلاف ظاهر الحُبر في الامر بتوفيرها قال والمحتار تركها على حالها والا يتعرض لها بنقصير ولاغيره ينني في غير نسك فان الشافعي نص على استحبابه فيه قال النووي عن النز الي من ساحب القو تيكره في اللحية عشر خصال خضبها بالسواد في غير جهاد

وبغبر سوادان نوى إيهام الصلاح بالااستحفار سنة وتبييشها استعجالا للشيوخة لقصد النعاظم على الافران وننفها ابقاء للمرودة وتحذيفها ونتف الشيب لاكن رجح النووى تحريمه لثبوت الزجرعنه وتصفيفها طاقة طاقة تصنما ومخيلة وترجيلها والتعرض لها طولاً وعرضا على ما سبق وتركها شعثة إيهاما للزهد والنظر اليها اعجابا وزاد النووي وعقدها لحديث رويفع رفعه من عقد لحيته فإن محمداً منه برىءُ الحديث اخرجه ابو داوو دقال الحطابي عقدها في الحرب وهو من زي الاءاجم وقيل المراد معالجته لينعقد وهي من زيالنسا. والذي يفعله عبدالله ابن عمر رضى الله عنهما انه يمسك على لحيته بأصابعه الاربعة ملتصقة فياخذ ما سفل عن ذالك لينساوى طول لحيته قال ابو تقامة وقد حدت قوم تخلقون لحاج وهو أشد بما مُقل من الحَجُوس أنهم كانوا يقصونها قال النووى فإن نبتت اللحية او الشارب للمرأة او عنفقة ندب أله حلقها والمتمد أنه يستحب قص الشارب كل ما احتاج اليه من عبر تقيد بيوم او بوقت معين وان كان يوم الجُمة اولى بتفقد الانسان أحواله فالشارب هو الشمر النابت على الشفة العليا واختلف في جُنْبِهِ وهما السبالان فبمض قال من الشارب يقصان ممه وقال إمض بل هما منشور اللحية فلا يقصان فاكتر الاحاديث على ان الثارب يقص بالمنص والموسى مثلا على نحو عودوورد الحبر يلفظ الحلق وهر رواية الله ني عن محمد ابن عبد الله ابن بزيد عن سفيان

ابن عبينة بسند هذا الباب وروا. جمور أصحاب ابن عبينة عنه بلفظ الفص وكذا سائر الروايات عن شيخه الزهري ووقع عند النسائي من طريق سعيد المقبري عن افي هريرة بلفظ تقصير الشارب وان حفظت رواية مسلم عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هر يولة جزوا الشوارب ونحوء حديث ابن عمر أحفوا الثوارب كرواية انهكوا الشوارب فان هذه الالفاظ تدل على المبالغة في الازالة فالجز قص الشعر الى أن يبلغ الجُلد والاحقاء الاستقصاء نحو حتى احقو. بالمسئلة فالرابو غيداللهالهروى ألزقوا الجز بالبشرة والنهك الميالغة في الازالة قال صلى الله عليه وسلم في الحُنان (أشمى ولا تنهكي) معناءلا تبالغي في خيتان المراة واختيار النووي قصالشارب حتى يبدو طرف الشغة ولا محفه من اصله وقسر احفوا بإزالة ما طال على التغتين قال ابن دقيق العيد لا ادرى حمل تـقـله عن الشـافعي أواختاره من مذهب الامام مالك قال ابن حجر صرح صاحب المذهب بازهذا مذهب الشافعي وقال الطحاوي لم ارو عنالشافعي فيه شيثا لاكن رؤساء مذهبه كالمزنى والربيع يفعلونه ولايكونون الا عنه ومذهب الامام ابي حنيفة واصحابه ان الاحفاء افضل من النقصبر وقــال ابن القاسم عن مـالك احفرا. الشارب عندي مثلة والمراد بالحديث المبالغة في اظهار حرة الشفتين وقال أشهب سألت مالكاعن يحق شاربه فقال ارى ان يوجع شربا وقال لمن يحلق شاربه

هذي بدعة ظهرت في الناس اه نقل ابن المربى المالكي عن الشاقمي ان مذهبه حلق الشارب لاكن غير معروف عند اثمة مذهبه وانما هو إغراب منه قال الطحاوي الحلق هو مذهب ابي حنيفة وافي يوسف وكمد وقال الاترم كان احمديجني شاربه احفاة شديداً وقال هو اولى من القص قال القرطبي فقص الشارب هو ان ياخذ ما طال على الشفة بحيث لا يؤذي الآكل ولا يجتمع فيه الوسنع قال فالجز والاحقاء هو القص المذكور وليس بالاستيصال عند مالك وذهب الكوفيون الى أنه استيصال وبعض العلماء إلى التخيير في ذالك وهو الطبري فإنه قال دلت السنة على الامرين وقال ابن عبد البر الاحفاء محتمل لاخذ الكل والقص مفسر للمراد فوجب الرجوع الى المفسر الكسر لانه مقدم على المجمل فقصه النبي صلى الله عليه وسلم للمغيرة ضيفا عندلا على السواك اخرجه ابو داوو د بأث وضع سواكاعند الشفة تحتالشعر واخذ الشعر بالمقص واقبصه على اثر سواك يعنى بمد ما تسوك لاكن روى البهيني فوضم السواك تحت الشارب وقص عليه وقالت عائشة ابصر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وشاربه طويل فقالايتوني بمقص وسواك فجمل السواك على طرفه تهم اخذما جاوزه اخرجه البزاري اخرج الطبراني والبيهاقي من طريق شرحيبل ابن مسلم الحُولاني قال رابت خسة من اصحاب رسول الله صلى إلله عليه وسلم بقصون شواربهمابو امامة الباهلي والمقدام ابن معدي

كرب الكندي وعتبة ابن عوف السلمي والحجماج ابن عامر اشمالي وعبد الله ابن بسر من عبد الله ابن عمرةالذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المجوس فقال انهم يوفون سبالهم ويحلقون لحاهم فخالفوهم فله كان ابن عمر يجز سبلتيه كا يجز الشاة او البعير اخرجه الطبراني والبيهق واخرج الطبراني والبيهق عن عبد الله ابن ابي رافع قال رایت ابا سعید الحدری وجابر ابن عبد الله وابن عمر ورافع ابن خديج وابا سعيد الانصاري وسلمة ابن الاكوع وابا رافع ينهكون شواربهم كالحلق ولفظ الطبرى يقصون شواربهم مع طرف الشفة واخرج الطبري عن طرق عن عروة وسالم والقاسم وافي سلمة أنهم كانوا يحلقون شواربهم [قلت] فالمقصود من الروايات استيصالهما يلاقي حمرة الشفة اما بالمقس واما بالموسى من اعلاما ولا يستوعب بقيتها انظر الى السبب وهو مخالفة الحبوس والامن من التشويشعلى الاكل وبقاء زهومة الماكول فيه وبه يجتمع مفترق الاخبار وبه جزم الداوودي في شرح أثر ابن عمر وهو مقنضي تصرف البخاري فأشار الى ان ذالك هو المراد فالشمبي يقص فوق حرة الشفة حتى يطرها ومَّا قارب حرف الشفة من اعلا، وياخذ ما يزيد بما قوق ذلك وينزع ما قارب الشغة من جانبي الغم ولا يزيد عليه ومقصو دالشرع النظافة فإن الماء ينزل من الانف فتلبد به الشمر فيضمف الشعر بالقص للتنظيف من غير احفاف استحب النووي الابتداء في القص باليمين

وخير بين أن يقصه بنفسه أو يستمين بغيرة لحصول غرض بالاهتك حرمة بخلاف الابط من غير ارتكاب حرمة بخلاف العانة الالكزوجة وامة فلا ضرورة تدعوا لنيرهما فان لم يقدر على ازالة شمرة بحلق ولا بغس ولا بنورة ولم يجد من يجوز له نظر العورة سقط عنه الطلب واوجبابن حزمقص الشارب وتوفير اللحية وقول ابن المرفى لااعلم من اوجب قص الشارب قصور بل هو الذي تفيدة النصوص وان حمله الجُمهور على السنة وحرموا حلق اللحية اجماعا في حق ذكر وفي الرسالة مع شرحها لافي الحسنومن الفطرة خس اولها قص الشارب غوله صلى الله عليه وسلم (قصوا الشارب) قسر لا مالك بما قال الشيخ وهو الاطار كتناب بالفتح والكسر وهوهي الاطار طرف الشمر المستدير على الشفة هذا هو السنة في قصه لا إحذارًا والله أسلم اي ستيصاله قال الصعيدي عليه اخذ مالك بخبر قصوا الشارب واخذابو حنيفة والشافعي في قولهما السنة الجز محبر احفوا التموارب اوأعفوا اللحي قال التتائي وجم بعضهم بين الحبريدن بان يقص من اعلاة وبحلق من طرفه وأول من قس الشارب ابراهيم وهـل السبالتان كذالك يقصهما املا فانعر فتلهما ولم يقصهما وفعله مالك قولان وفي القص فوائد تستميل الاكل والشرب وزيادة الفصاحة وزوال الادرات وتحسين الهيئة الى ان قال الشيخ وحلق المانة يعني الرجال والنماء ولا تنتغه المراة لانه يرخى الحجل فيضر بالزوم

غَالْحَلْقُ احْسَنُ مِنَ النَّوْرَةَ وَغَيْرُهَا وَانَّمَا تَنُورُصُلُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَا نَفَيْلًا والغالب في احواله الحلق ولاباس بحلق غيرها من شعر الجسد يعني هبر الرأس واللحية كشعر البدين والرجلين في حق الرجل صرح عبدالوهاب باباحته وفيلمنة واماني حقالمرأة فواجب لمكان وجوب التزين للزوج وتركحه مثلة في حقمن كاللحبة أن نبتت لهـا ومجب عليهن ابقاء ما فيه جمال فيحرم عليها حلق شمر رأسها الالضرورة واما حلق شمر اللحية فحرام احجاما وهو بدعة محرمة في حتى لحية الرجل صنبراً او كبيراً وأما حلق الرأس لنبر ضرورة شرعية في حق رجل ففيه فولان راجحان بالجواز والكراهة وفصل الزناني وشهر كراهة الحلق لغير المقدم وأجازه للمتممم كله ان لم يبق لهوي نفس كاظهارانه مجذوب صالح مثلااو تركه تحزنا والافيكر داو بحرم وصرح البعض بان عدم حلق الراس البوم لجربان عرف المفرب بالحلق فانه الصحابة لما فتحوه اقروع على عنادتهم الحلق لنراس من فعل من لا خلاف له لانه قد صار ابقاء شعر الراس شعر من يدعى الولاية فالقاق اما مكرود او حرام وقال صاحب الرسالة وامن النبي صل الله عليه وسلم أن تمنى أي نوفر اللحية وتوفر ولا تقس ولاباس بالاخذ يمنى< يستحب الاخذ من اصولها ادا طالت كثيرا بالاخرجت عن المشاد لغالب الماس وحرم الغص ان لم تطل كثيراً كالحلق اذا كان ع صل بالقس مثلة وهو ظاهر عند عدم الطول از الطول القليـل وتجماوز

في القص فان طالت قلبلا ولم تحصل مثلة فخلاف الافضل فبالاخذ على ما تحسن به الهيئة وان قال الباجي ايما يقص مـا زاد على القبضة فلا يتركها حتى يشتهر بها وما قاله مالك قاله قبله غير واحد اي اكتر من واحديم الصَحابة والتابمين رضي الله عنهم فالك من التابعين ونقل عن مالك كراهةً حلق ما نحت الحيك حتى قال إمه من فعل المجوس لاكن نقل البعش أن حلقه من الزّينة فهو عليه من الفيطرة والحامم من ينضر ربه أو يشوط خلفته حلقه والافلا واختار ابن عرفة جواز ازالة شمر الحد وندب قص شمر الانفي لا نثقه لان نقاءه أمان من الجذام وننفه يورث الاكلة وبحرم إزالة شمر المنفقة كإبحرم ازالة شمر اللحية وكرد ازالة الشيب كايكرد تحفيف اللحية والشوارب بالموسى تحسينا وتزبيبا ألخضاب الشمر بالسواد فانكاث للجهاد جاز وحرم للنغوير في بيع او مكاح رّجلًا او امراة وكره للنُشّاب وان كان مطلعًا فالقولان بالكرامة والحواز فان نزينت بهالمراة لزوجها باذبه جاز واريد بالحهاد كل قتال جائز إن قميد ارهار المدوِّ به زيمبنغ الشمر الحماه والكتم من كل محمر او مصفر وفي الموطأ ان اليهود والنصاري لا يُصهِمُون فخالِهُوهُ ﴿ فَلَتْ ۚ إِ فَدَلَ عَلَى النَّذَبِ لَا عَلَى الْجُوازِ فَقَاطُ فالخلفاء كلهم صيغوا حتى علياً وعليه فسنة واعا كرة السواد وجاز بِثْيَةِ الالوانِ ولو الحُصْرِةُ فَقَطَرِ المُسلمينِ مِنَ الْأَنْبِيارِ عَشَرَةً خَسَ في الراس وخمل في بقة البدن فمنها الوَّضُو، والاستنشاق والاستشار

والاستنجاء والبيواك وغسل يوم الجمنه وإعفاء اللحبة والفزق وغسل البراجم جم برجة بظامر الكف من عقد الاصابع وفي سنة مستةلة خارجة عن الوضوءكما قاله النووي والحنق تنظيف مـــا بجتمع فيه الاوساخ في مماطف الاذن وقبر الصماخ وفي بقائه إضرار بالسمع نى حديث عبدالله ابن بشبر رفعه قصوا أظفاركم وادْفِنوا قُلاَمنكم ونقوا براحِكم ولاحمد من حديث ابن مباس أبطا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولم لا ابطئ منكم واشم لا تستنون أي لا تستاكون ولاتقصون شواويكمولا تنقون رواجبكم وهي مفاصل الاصابع كلها جمع واجبة قال الجوهري الرواجب التي يلي الا نامل نم الراجم شمالاجاشع التي ملى الكف والانتضاح انب باخذ بالبدماء وبرش به مذاكره لقطع الوسواس فإذا توضأ رسول الله صلى الله عايهو لم أخذ كفا منماء فانتضع به سنة له فليس سنة لكل واحدبل لمن يجد شيئاً من الوسواس أخرج البيهتي من طريق سعيد ابنجببر أنرجلا أتى ابنَ عباس فقال إنى اجد طلا اذا قت اصلى فقال له ابن عباس انضح بمارفإذا وجدته فقل هو منهومن سُنْنِ الرسلينَ الحباة والنعَطُو والسواك والنيكاح والقلم والحجامة فإذا تثنبتنا الاحداديث كستر العدد وتتملق به مصالح دَنبوية ودِينية كتحسين الهيئة وتنظِيفِ البدن جملة ونمقميلا والاحتباط للطهارتين والإحسان إلى المقارن بكف مايتأذى منه من رائحة كريهة ومخالفة يثِمَّار كفار المجوس واليهود وغبرهم

وأمتثال أمر الثارع والمحافظة على ما اشار اليه قولُه تعالى ه وضوركم فاحسن صَّوركم ، فالفِطرة السنةُ والدين الذي اختيار. للاعبياء فإذا فعلت هذه الاشياء اتصف فاعلها بالفِطرة التي فطر الله عليهما العِباد وخَتُّهم عليها واستحب لهم ليكونوا على اكمل الهبئـان فال صلى الله مليه وسلم تنظفوا بكل ما استطعتم فإن الله تعالى سي الاسلام على العظافة ولن يدخل الحُنةُ إلا كل تَظيف فيجب على من الراد رِضَى اللهِ وجنةَ الله أن يتنظف بنا أمر به الشرع بإثباع منا ثبت عن الشرع لِبناساً وزيًا وَفَطَرُةُ فَلا يَشُكُّ أَحِدُ وَمَا ذَكُرُتُهُ أَنَّهِ دِينِ وَآيَا فَيِدَتَ لِثَلَّا يستحسن الفافل زى البهود والمجوس وبقول إن الدين لم يتعلق بالاتواب ولو لبس زياراً وحلق لحية والشارب وابدى وأعاد فيما هو حجيم ما ينتحله المشر كوروفأدنه ترهات عقله الى حلق اللحيه ويغول الوالحلق من البدين من عبر ترُّهان ولا قول من اقوال أهل العلم فاستر عل له حتى استحل الخُورُ وقلة تحياه زيبنات المومنين أمن نفلتمه ومن غاضوه وينسب من على سنن الرسول صلى الله عليه وسلم من العالمين العاملين المقرس العارفين المجتبيس كلّ ربية دمية وكل متهم وتورءوا اكلا وتئر باولياسا وسكبي ومنطقا واعتفادآ وتكموا على طاعة ربهم الخاس أعماره فلا يضيم لهم نفس واحد من الفاس أعمارهم سيتانهم المبالح واجبأ او مندونا فلا يضلون فإنهم استحموا ترجم فهم الظاهرون على الحق لا يضرهم من خالفهم أو ماؤاهم الىفرى، الساعة بعد مرت

الصيني فهم على أقدام الرسل من كل عالم وفقيه وصوفي فاللهوصف هذه الامة بكل خبر ، كنتم خير امة ، فالحطاب سار في افراد كل الامة فمنغفل ابقظ ورشد فرشد والمتدى فليمل الموفق بأثثان الاولى بالامور هو من ولاه الله فهو أُدَّرى بعباده ولا يولى الا من قدار تضاه لهولا ينصور في الله الظلم البُّنة فلو اجتمع الناس ان يقدموا خلافة عمراو عتمان او على مثلًا الى.اخر خلفاً. الله في ارضه ما فعلوا ولا ارادوا فِفَدَكُتِ اللهُ كُلُ أُحِدُ فِي رَبِّيتُهُ وَجُّلِّتَ الصَّحَفِ وَرَفَعَتَ الأَفْلَامُ فَــلا يَجُلُ لاحد أن يقول فلان أولى من فلان فإنه يظهر تَسُفيه الله تعالى ومو فقط السقية وتعالى الله عن التبت والظلم والسة.. فقمله كلهحكمة قطما فإنه الحكيّم لا غيرُه قلا يحل لناان سلِّلَ احاامه بالحكم بل فعله هو عينُ الحُكمة قالعقل السليم من الشبه يدرك سر أفعال الله تعالى فلا بحل ما قالوا في بني مروان ولا في بني العباس ولا في غيرهم ولايجل سماع ما رقم فی دفاتر المجون بمن لا يرعوي كأن يصف ملكا مسلما شهما بكونه مغنياشربيا للخمر اليءاخر ما كثرمن المجون والفضول اذكروا موتاكم بخير فن تقدمنا من الامرا، وغيرهم هو اود الدين وحملته حتى وصلنا طرياكأننا تلقينالا من فيه صلى الله عليه وسم لكمال خبرة هذه الامة وصحة إسنادها فالامة معصومة من الكفر فلله الحمد فما مضى وجب السكوت عنه فالقر. أن فضع مَن قبلنا رهو واخركتاب بُنزل بينراً لِعبوب هذه الامة فن فضع عبوب هذه الامة

فضم الله عورته ولو في جوف رحله فبجب لحسن ظن ان بمثقد أن الله قد غفر لهذه الامة فكل من يتمرض لولات الامر يعلم أنه لاحظ له في المقل فضلا عن الدين فالامراء من كل عصر وكل إظهم وكل قرية خاصّة الله في أرضه يكف بهم الظالم عن المظلوم فمن يقول ان فلاما من الامراء يظلم او يشرّب خراً او ينني أو يزني جهـاراً فقد تمدى حدود الله بالسبوالشتملن مُم خَبر مِنه فلو فرضنا فباب الله مفتُنوح بينه وبين عبده فلا يَموث مُومن حشى يَسوب اللهُ عَلمِه ه وأَلَكَافِرُونَ مُم الظَّالِمُونَ ﴾ يُعنى فقط لا غيرهم فتنة الرجل في ماله وأهايه تُكَفِّرُ مَا الصلاةُ و إنِ الحُسنانِ 'بذمين السيئانِ » ولا يبطل الحسنة بالا الكفرُ « لش اشركت لَيحبّعنن مملك ، وطبي الابة حـاكم بضده فعليك بنعظيم الامتر كليها خصوصاً كمل المفرب فان لهم مزية عظيمة لا يمقلها إلا العارفون فإنهم على مذهب الاشعري وهو اصام أهل السنة مِن اهل الكلام وعلى مُذهب مالكِ الدي هو امسامُ المدينة المورة فكل منا اشتمل عليه المغرب من المسلمين اولياتُ الله فالوليي من حسنت عقيدتُه وقد صخت عقيدةً أهل المنربِ قَاطِبةٌ فلم يكن فيهم من رحجت فيه شبه ةءقلبة باعتبار اللهوماعتبار رُسله وكتبه وملائكته واثبوم الاخر وباعتبار الصحابة فكلهم عدول دل الامة كبلها مدول وباعتبار الاشراف اولاد تماشم خصوصاً الفاطيبين فلم يوجد ولا يوجد بفضل الله رجل او امرأة في المفرب يبغض محابيا او عريها

او عالمًا او اميرا فصار أمل المنرب على قدَّم رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم فلاينتهجونالا بسنته ولايستخدمون عقولهمبيد أنهم يقدمون شُماع ضياه مَهُولُهُم السليمةِ بِاللهُ لِلهِ فِي أَللَّهُ الى خطاب اللهُ قرءانا أو حديثا صحيحا فبدركون به مقصودكالشرَّع فيفرحون به وببطلون به ما انتحله أهل الشبه القُلسفيَّة الذين حاولوا ادراك العلوم بالتُعفِّل من عبر استناد الى شرع ولم يعلموا أن العقل إنماهو مور بين المدرك الذي هو الانسان وبين المدرك منه الذي هو حكم الله ولو جهة الحكم لامل القياس الشرعي فالمقلِّ كالقنديل فلو لم يكن حذاءة شيء لا ينصر به فالعقل، الله خلفها الله التأمل في مصنوعات الله للاعتبار ولم يخلق لادراك كنه ذات الله وصفته فمن وجه عقله الى ذات الله ظلم وخالف وتمطل وتبطلولا بحصل على شيء الاعلى شيء يضره كمن وجه نور البصر لمسموع او العكس فهو جهل وضلال تم ان المغرب بمنزلة بستان لاشراق وأهل المغرب شيعتهم وخدامهم والمستضيئون بانوارهم فالاشراف تاجهموعزهم فأهل المغرب شيمة واحباب الاشراف لاكن مع كمال اتباع السنة بحيث أحبوهم لجدهم وأحبواالصحالة لجدهم فلا يدخلون بين الاشراف وبين الاسحاب فكمل اعتقادهم في الاشراف والصحاب وعلموا أن الاولى بالامور من ولاه الله متقدما ومتاخراً فربحوا كيف وقد تهذبوا على يدامام دار الهجرة ان الله حازى اهل المغرب بولاية الاشراف فما من وقت من فتح المفرب الا والشريف

قبتهم وهم في وسطها دون بقية الاقاليم من الادارسة إلى البلويين فهلم جرا حتى اجتمع لله الحمد سر الملوك وقوة ايمانهم ونور اشراف الفاطمين من جميع من تقدم ومن عاصرنا في ثبة غربنا ومظل انسنا وانسان اعيننا الحامى ذمتنا سيدنا ومولانا اعز الناس البناالحامل اواه المادة والكرامة الشريف الاجل الشجاع الافضل المقدام الكريم المنور السنيد محمد ابن المولى السيد يوسف ابن المولى الحسن فهو الدي اجتمعت فيه مناقب الاوليل والاخرين من الاخبار وهو نسخةسيد المرسلين ذاتا ومعنىوهو محر السعادة ومنيت الارباح الدينية والدنيوية كيف وهو سلطان المغرب وخليفة رسول الله في أرض الله وهو المتقلد بالسه فاينعت فيعمر اجبن البيات الصالحات والاعمال الصائحات تدات له الرقاب وتمدن له المغرب قاطبة فصارت الصحاري والبراري التي لم بصلها تمام حكم اوائل سلفه كإيوانه وفية سكناه يتلوهم بمين حراسته آمنين مطمشين فرحيس بيمس ولاينه فتدانت له الافطار السوسية البعبدة حتى لا يظلم أحد في بمن ايامه فر محت الناس وامنت و سعدت رازمت البسائين وغردت الطيور وظهر الدين رتحدن المنوب وبليث المساجد قبالله فانظر ما الرمنه بميه السميدة الباسطة من مساجه دار البيضاء فقد رد الدار البيضاء دار ديانة امالات بالمساجد الي لم يتقدم مثلها للماظرين سياما ومورأو مماوة عمرها الله ببركته باخيار العالمنزم فياله من منة على المسلمين

قَمَا وَالِمَانُونَا وَامْنَ مِنْهُ ﴿ طَلِمُنَا اللَّيْهِ قَدْ مَهْدُوا الْحُجُورُ فقدمهدنا حجره المصوموادخل المرب في كفه المصون فلو اجتمعت ملوك الدنيا على أن يحبوا ما أحياء من الدين لما قدروا فني زمن القدما. قبله نغتل الارواح وتنهب الاموال في كل قرية وقبيلة ولا مجدون لا طفاء الفتن سبيلا حتى خلصنـا الله بهذا الشهم الكريم ، والسر العظيم ؛ حائز اخلاقالرسول الكريم ، فأمن المغرب قاطبة فِ اقل مدة فعن قريب إن شاه الله يدرك المغرب ما لم يدركه هند ولا شام ولا مصر فان قبتنا حصينة بالنور النبوي ولم يكن لا قليم مثل ما لاهل المغرب من الشرف بولاية شمس نور نبوي ابدأ وكانت القبائل يفر صالحها من فسادها بحيث لا يمكن لصالح أن يساأن أمل عشيرته فتفرقت الاخيـار في الارضين هجرة الى الله ليبتي لهم ايمـــانهم وما أخرجنا من بلادنا الامثله فاستوطنا الدار البيضاء فارتحنا وربحنا وامنا ورعد يهشنا ببركة مولانا محدالكريم ابنالكريمابي الكريمالي فاطمة الزهراه الى ،ادم ولم يكن في نسبه الانمام نور النكاح من ،ادم اليه فبايعنا، مبايعه شاملة عامة ظاهراً وباطنا على اتباع طريقته التي مي عين لباب شريمة جدة فادخل المنرب في عبيته وفي خدره مصونا من الافات فإتبق يد ظالمة في أيامهو نرجو؛ في ارلاده الي فيام الساعة وما ذالك إلا أن اللهُ أكرمه بدين منين وخلقعظيم وعقل ثاقب أمير. وفكر صائب حصين قانه اندرجت فيه جاجم اسلافه الاخيبار رزا

أنه استوزر عاقلا وبرعا الميناعالما شائبا في الاسلام حائز أقصبا السباق اماما عظيما محبا لاسلام ذائداً عن اعله عماما متيقظا فطنا مشرقا بانوار الاشراف خديما لحم على الجد والتشمير مثيما لإبخدع ولانحو عليه غفلةوهو بطالة لا تالوه صلاحاوهو حسةعظيمة منحسنات تربية الملوك العلامة السيد الحتاج محمد المقرى وافتاض على الدار البيضاء نسخته الكاملة الوارثة ماله من المناقب والمفاخر السيد محمد الطيب فما هذا النسبالعظيم الابحر اللئالي والمعالي والمقاخر فكيف وقداختاره هذا الحليفة الاعظم لمشاورته ومقصودي أن اعلم النباس بأن المغرب ربح ربحا لم يربحه اقليم بولاية النور النبوي وهومحل الختم وألكتم وي يسلكه الدجال لا نزال طائفة بالمغرب ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي أمَّر الله فالمغرب أفضل من غيره محـــا سوى الحَرْمِين فالحَرْمان وطن كُلُّ احد لم يحتصا بأحد الاقالبم دون غير. فالمغرب موضع يستقيمفيه امتح الدين إلى قبام الساعة وهو ماخر الخراب و.اخر تموضع يقال فيه الله الله على الحضور والثمام وهو معصوم من فنن اللمالمين فلا نمجد على وجه الارض مثل بهجة المغرب وانظر الى فاس وما اشتملت عليه من القُلَّماء الاحياء والاموات فهي مدينة بوية كانها فية الرسول في الانواروالاسرار والعلوم والاخلان النبوية والاولياء فكفاها التباج الاكرم وما اشتملت عليه من السلاطين والاشراف العلوبين وعبرهممن الحسبدين اليءاخرما الايمكن إحصاؤه

وانظر الى مراكيش وما اشتملت عليه من الاحياء والاموات اقام بها الآن شريف على يد قبة المسلمين الملك الأكرم ناثرا عنه في السياسة الشرعية الحاج الثهامي العلامة الناسك المتصف بكل كمال كرما وخلقا رحكما ورحمة للمسلمين وسياسة ومحبة لسلطانه وخذءة له اتمقيام وانظر الى الدار البيضاء تر عجبا انت بما لم تات به مدينة ولا مصر من الاخبار والعلما. والتجبار والمساجد المبهجة المشرفة بذكر الله تعظيما لله فإن خرجت يوم الجُمعة تر أنوارا وجنة سيدنا نائنة على وجنة كل مصل كأنهم في أعلى عليين فياله من نور وبهاء فان نظرت صومعته بتعظيم غفرت لك السيئات وورفعت الدرجان ، فكأنها ور وجه جلالة البانبي فلم يات أحد بمثل ما أنبي به مولانا محمد من بنبي مسجدا بني له مثلهني الجنة وقدبني مساجد وطهرها وصارت المساجد في وقته كأنها من ارض الجنة فالله الكبريم بديم فيه وفي أولاده القوة البوية أنه جواد كريم تم إنه حسم الندع التي تحصل فيها معرة للدين وأنف الناس عن الضلال فلو اجتمعت الامة المنربة على ترك الممل يوم الجمعة وواققهم ملكهم عصمه الله من مثله لكفر واسي اخرهم لمعارضتهم وفاذا قضيت الصلاة فاننشروا بي الارض والتغوا من فضل الله ، لاكن طلب الصبيان فمنع الاكابر طله الحمد فإذا كات الصغار عند نظر الاكانر سلموا جيماوهو فائدة الولاية فلا يوافق على بخالفة السنة البنة فإذا علم أهل المغرب وجب عليهم تعويض الامر له ظاهرا

وباطنا وإمانته إن استشاره بما انتجته أسراره فاله لله الحدمتهم سنبي يستشير كجد، وهو مهاجر ال نها، الله فلله الحمد منكب من التلاوة والامداح النبوية وإقراء القرءان في المصحف وغيرها انظر اليمصاحقه في المساجد تر امرا عظيما مباركا فيه ووجب عليهم تعظيم السالم الصالحمن كل من تقدمنا من المسلسين وأن يعظموا ماكان يعظمهمو لانا اسماعيل ومولانا الحسن من الاولياء بالبناءات والتشريفات اوجه ألله فإن العالم ولاسيما إن كان شريفا عاملا لو بنيت عليه الدنيا بحذافرها بما اشتملت مليه من معادنها لكان ذالك أفل ما تستحقه رئبته وقد دفن رسولالله صلى الله عليه و سلم في قبة عائشة وقبره إسوة كأبى بكر و عمر وقبة الشافعي في وسط العلماء إنسوة وقبة مولانا ادريس اسوة وما قصد الناس بذالك إلا تعظيم نورة صلى الله عليه وسلم مم إحجاع الامة أن المعبود إنما هو واحد وهو الله تعالى وسيدنا تمد صلى الله عليه وسلم مو أفضل الحلق على الاطلاق ومع ذالك فلا يعتقد فيه إلا انه هو العابد الكامل من كل وجه واعتبار وغيره من الانداء وكلاؤه كالطماء بمدد فالاولياة أيديه فما ظهر على ايديهم إبمسا مو معجزة للرسول صلى الله عليه و سلم فلا ينبغي للمغاربة ان يعتبروا ما أجا.ف به من لم يطلع على حقائق الاموار فإنه غلط فناحش وإعلاظ بمنا لا حِقِيقة له فكيف وأمل المفرب فاطبة يمتقدون أنه لا تاتير لمخلوق من حيث مو مخلوق واو سبد المرسلين ۽ ليس لك من الامر شيء ۽

فالموثر عند السبب هو الله والارتباط بين السبب والمسبب عادي وهو مذهب الاشعرى ومذهب امام الحرمين أن الموتر عند السبب هوالله والارتباط عفلي فلا بتخلف فننوا عليه عدم الكرامات والنصريف والولايات ولم يقصده الامام فكل من المتقد أن الارتباط عقلي أدا. ذالك إلى الكار الدمث نعوذ بالله فالقروان مشحون بالكر امات و لتخذن عليهم مسجداً ، في فِصة وال الكهف فشرع من قبلنا إن لم يرد ماسخ شرعٌ لنا عند الشافية والجمهور فباعظم بور قديم في مغربتنا مولانا إدريس ثم مولانا الحسن البنبوعي فلو بنينا فية على الاشراف بمهجنا وأحداقنا وأنوار لسرارنا ككان بمض حق قدرع فإنهم اصل سعادتنا قملي المغرب أن يتبع مالكا ومولانا إدريس ومولانا محبة السلاطين إسماعيل من عبر زيادة إلا في زيادة تعظيم فسا دام أهل المغرب يعظمون الاشراف والعلماء والاولياء ومن سلف من الامة ولايلمن واخرها الامة اولها بلويون على انم الاحوال وما داموا استسلموا لاولاد البرسول الدين ع ملوكنا ولا سيما السيد محمد ومن ورتعمن بعدة كانوا على اقوم طريق فلا ننو مهم المواثب لا في الدنيا والاخرة فعليهم بمحبة الملوك وانبياع مهجهم القويم الدى مو سنة جدم لا طاعة نُحلوق في معتمية الحَّالَق فهم مطبعون لله و لا سبما العلوبين فقد طبعهم الله على الحلم وسلامة الصدور وهي الطريقة الفضلي ه ولش مبرتم اهو خير للصائرين ه فللمفرب الوار تجيبة من السرائه صلى

الله عليه وسلم فلذالك ظهرت الاعراف والدبنالقويمفيه فلاتجدق سأئر اقطار الدنيامن بلاد الاسلام كحالة المنرب وانظر الى الاحباس بفاس من الاعانات لله تر ما يهيمك في استيطان المغرب ويشوقك الى ارضك ولو كنت على الصنى والمرولة فان قولة الرحول صلى الله عليه وسلوفي المغرب ومن اعجب أمرة أنه إنما فتح بالكرامات من بركات عقبة لا بالسيف و لا إكراه في الدين ، فدخل أمل المغرب في الدين محبة وذوقا واستسلاما فحسن إسلامهم الى قيام الدهر فللطافئهم انحاز لهم المولى ادريس والمولى الحسن فصارت روضات المغرب روضات الاشرافوالعامة تدفن معهم تبركا بهم وانحياشا الى كرمهم في الدنيا والاخرة وصارت ارض المغرب بساتين الاشراف فالعامة تغرس وه يقتطفون فان أمل المغرب اسلموا على أموالهم بنور الكرامات النبويات فبجب عليهم ان يتبموا العادة الفديمة تعلما وتعليما والا ببحتوا الاني الادلة الشرعية وأما العقلية فقد قلدوا مالكا والاشعري فاعظمانواع المسلمين الصوفية واعظم الصوفية صوفية المغربفالمغرب أصل لكل خير كالشاذلي إلى واخر الإقطاب المفرية فما دام المسلمون يسظمون الصوفية وكل عامل بكتاب الله صاروا كالهم اولياء الله فقد اسدل امبر الموسبين السيد محمد تعظيمه على كل ولى لله وعابد وشريف وعالم وحافظ لكتاب الله ولكل تبايع طريق الحق والهندى لسنة تبوية وأدام العثن العقلية واحرق الشبه العقلية بانبساع سلغه

الصالحين فلا يحل لاحد من طلبة الوقت أن بشوش عليه وأن يكدر عليه أيامه ولا أن يشوش على عماله وقضائه فكل صوفي يفول قضات الوقت كذا بقصد السب علمت انه ليس بصوف وقسال القطب التجافي رضى الله عنه إياكم والنمرض للولاة فيما أقامهم الله فيه فإن لله عادة جارية الى ءالان ان كل من تعرض لهم لابد ان يمكنهم الله فيه حتى ينصرفوا فيه وقد ضمن النبيي صلى الله عليه وسلم يقظة لامناما ائب لا تـقوم فتنة فيه ولا في اولاد، الى قيـام السـامة ولا في اهــل طريقته فانهم لا يدعون ولاية ولارباسة ولا يتمرضون لهما الامن اكرمه الامير من غير تشوق البها فلا يوجد تجاني يتفكه بالامراء ابدآ فلو فرش لطردناه وحرمنا عليه الفاسنا وبركاتنا ومجالسنا ولا بعد من يذكر القضات ككل ولى بشبه نقص من معارفنا فضلا ان بعد. من اسحابنا فضلا أن أمده من أحبابنا فالقطب التجابي أعا صاحبه من انكب على السنة علما و عملا وادبا وتحلقا وافتنفل بما يمنيه فالله الكريم خلق لنا الانبيا، لنهتدي بهم وخلق المنوك لنا من بهم وخلق العلما، لتقتدي بهم فالملوك صور ايماننا فنبراء بماكان أن يكون من أهل هذه الطريقة فالطريقة التجانية قوام الدبن القويم فانها حق عن حق ف حق قما لاتفهمه العماء ينبذ في كل طريقة فبالامة واحدة فهده وسألةالي نفسي وإلى اولادي والي من كان كاولادي ونفسي فعلى مقتضاها اموت وابمتافيجه على المسلمين قاطنة ال يعظموا حامل لواءالمسلمين

سلالة وتسخة رسول الله صلى الله عليه وسلمه ن الامر من الاشراف الكرام الملويين فمن انتمى البهم بالمحبة والحدمة رفعالله درجاته بمحبته ، لال بيته الاطهار فالحبر كله في محبثهم والشر كله في مخالفتهم فمن والاهم فقد والى رسول الله صلى الله عليه وسلموعلى الهومن قاطعهم فلاجل جدع قطعهم فحبتهم سبب لبقاء الديار وضدها سبب لحراب الدين والديار فكل من احبهم زاده الله نعمه واكباراً فلايستهين بهم إلا من اعماه الله وأشقاء ولعنه فلا توجد محبتهم الا في كتباب قطب او صديق ولا يستهين بهم الافاجر ملحد زنديق فمن أحبهم نصرة الله على الدوام ومن لاخذله الله على الدوام ولابد أن يعاقب الله من يوذي ءال البيت في الدنيا والاخرة ويبارك الله فيمن احسن البهم وادخل السرورعليهم فالدولة ائي تعظم الاشراف كالعاو بين بمدالله بقاءها وبركتها فلذالك الثقت اشجارهم وعمت خيرات العلوبين الكرام ويهين ألله في الدارين منءكر بهم وخادمهم فلو ضيمت دولة حتى الاشراف والعلماء والصلحاء لاتنزع ممهم خيرع لفيرع قليحذر كال احد ثلاثة الانهماك في المعاصي والمجون والتيانية ظلم الحاتي والاضرار بهم والثالثة اشهال حرمة ءال ببته صلى الله عليه وسلم وقد علم كأحد ان اعلى ، ال البيت قبة عز ما الاشراف الاظهار رحما الله مهم دون الناس ه وكان أبوهما صالحًا ﴾ قالله تعالى الكبريمراعي الحبدالعاشر في أولاده فكيف بأولاد أنضل الخلق أحمين فكيف بخلفاء رسول الله منهم

فالمغرب احاطت به قبة الشرف فلا يخاف عليه ما دمنا خادمين لهم بالنية والعمل الخالص فالسلف الصالح كمالك والتنافعي وعمر ابن عبد العزيز ياخذون العهد من اشراف زسانهم أن يشفعوا فبهم في هر صات الاخرة بحيث لا يسلمونهم في تلك الشدائد قال ابو بكر لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب البي ان اصل من قرابشي ويوصى بهم ويقول ارقبوا محمداصلي الله عليه وسلم فيأهل بيثه بحيث يشاهد الرسول في كل واحد من اولاده واهله وبهم يستسقى عمر إذا نزل بالناس قحط واذا مر به العباس وهو راكب نزل حتى يمر إجلالا له ويقول هو عم الرسول صلى الله عليه وسلم وأنما نزوج ام كلئوم بنت فاطمة محبة في مصاهرة النبي صلى الله عليهو سلم و.اله وأمهرها أربعين الغا قال ابن مسعود حب ءال البيت خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخلالجنة قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يا عطية احفظ وصيتي ما اراك تصحبني غير سفري هاذا أحبب ءال محمد وبحب إله ولواوقعك في الذنوب والحطايا وابغض مبغض .ال محمد ولو كلن صواما قواما الى ءاخر ماثبت وروي في ما علم من الدبن ضرورة فلا بحمل لاحدان بمحدث في المغرب مذهبًا مخالفًا لمنا عليه سلاطينياً السلف إلى ءالان من سب السلف من العلمساء والاوليساء فمولانا إسماعيل اكثر الناس تعظيما للاوليا. والعلما. وبني قبابا على الاوليا. وشجع الناس على طاعةالله وابد الاسلام برأوبحراً فلا عبرة بما احا. نه

البسخ نمانه خلال ، والحد إله رب السلمين رسل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى «اله ، وعلى جبع الله ، وعلى جبع من سبق ني علم الله انه مومن سعيد و «اخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين في رابع من ذى الحجة الحرام

عام ١٣٥٦

الاحسن بن محمد البيضاوي لطف الله

به آمين.

